aChord • أكورد • אקורד
פסיכולוגיה חברתית לשינוי חברתי
علم النفس الاجتماعي للتغيير الاجتماعي

من أول يوم

10 مبادئ لتخطيط يوم التوجيه الأكاديمي لتعزيز الحرم الجامعي كمساحة مشتركة

ما الذي سيتذكره الطلاب والطالبات من يومهم الأول في الحرم الجامعي؟

على الأرجح لن يتذكروا جميع العروض التقديمية، الأنظمة والتفاصيل التي قُدّمت لهم، بل سيتذكرون الشعور الذي رافقهم: هل شعروا بأنهم مرحب بهم، هل شعروا بالانتماء، الإنصاف والأمان؟ إنّ هذه اللحظة الفارقة - أول لقاء لهم بالمؤسسة التي التحقوا بها للتو - تُتيح فرصة استثنائية لتشكيل نظرة الطلاب والطالبات الجدد إلى مكانهم في الحرم الجامعي، ووضع الأسس لمجتمع أكاديمي مشترك.

يقدم الدليل الذي بين يديكم مبادئ بسيطة وعملية تُساعد على جعل يوم التوجيه نقطة انطلاق قيّمة لجميع الطلاب والطالبات الجدد. 10 مبادئ في 10 دقائق - لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع الجامعي للسنوات القادمة.

خلفية

يُتيح الالتحاق بالجامعات للمؤسسات الأكاديمية فرصةً لتشكيل بيئة اجتماعية وتعليمية للطالبات والطلاب، تتسم بمعايير، توقعات وعلاقات تختلف عن تلك المألوفة لهم في محيطهم الخاص خارج الإطار الجامعي. فالبيئة الأكاديمية لا تعمل بمعزل عن الواقع، بل تتأثر بالواقع الاجتماعي والسياسي المحيط بها. وفي ظل تفاقم الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما في أوقات الحروب والأزمات، تتزايد التوترات حول القضايا الوطنية، السياسية والاجتماعية في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، مما قد يُفاقم مشاعر الشك، العزلة والعداء بين مختلف الفئات. يُحتّم هذا الواقع على المؤسسات الأكاديمية العمل بوعي، استباقية وفعالية لتعزيز الحرم الجامعي كمساحة مشتركة، متساوية، آمنة وشاملة لجميع أفراد المجتمع الأكاديمي منذ اليوم الأول للدراسة.

يُعدّ يوم التوجيه نقطة الانطلاق الأولى للطلاب والطالبات في الحياة الأكاديمية، وله أثر بالغ في كيفية إدراكهم لمكانهم في الحرم الجامعي. ويهدف هذا اليوم عمومًا إلى منح الطلاب والطالبات الجدد شعورًا بالأمان والسيطرة وتزويدهم بتوجيه أولي في الحرم الجامعي وحول المرافق المركزية التي سيقضون فيها وقتهم خلال دراستهم، لخلق تجربة ترحيبية مميزة عند انضمامهم إلى مجتمع الجامعة، وتعريفهم بالمساحات والخدمات والأشخاص الذين سيدعمونهم في مسيرتهم الأكاديمية والاجتماعية. **تسعى هذه الوثيقة إلى تحديد هدف هام آخر لهذا اليوم، وهو شرط أساسي لتحقيق جميع أهدافه الأخرى بفعالية: تعزيز مفهوم الحرم الجامعي كمساحة مشتركة، لدى الطالبات والطلاب الذين يخطون خطواتهم الأولى في الحياة الأكاديمية، حيث يجد فيه أفراد جميع فئات المجتمع الإسرائيلي مكانًا وشعورًا بالانتماء والإنصاف.**

يُتيح التخطيط الواعي والمُلائم ليوم التوجيه عرض توقعات المؤسسة الأكاديمية في هذه المجالات، كما ويتيح إرساء أساس معياريّ لحرم جامعي يستفيد إلى أقصى حد من التنوع على المستويين الأكاديمي والاجتماعي. إنها فرصة فريدة للتوضيح للطلاب الجدد بأن التفاعل مع المجموعات الأخرى يعتبر جزءًا لا يتجزأ من التجربة الأكاديمية، وأنه من المتوقع أن تسود في فضاءات الدراسة في الحرم الجامعي المعايير التي تُشجع التعلم المشترك والحوار المتنوع بين الأفراد المنتمين إلى مجموعات مختلفة – اجتماعية، دينية ووطنية.

تُظهر الدراسات **أن التجارب الأولى للطلاب والطالبات في بداية دراستهم الأكاديمية تُؤثر بشكلٍ كبير على شعورهم بالانتماء إلى المؤسسة التعليمية، على مثابرتهم في دراستهم وعلى نجاحهم الأكاديمي لاحقًا.**[1] وتبرز أهمية هذه التجارب بشكلٍ خاص في صفوف الطلاب المنتمين للأقليات، إذ وُجد أن الشعور الأكبر بالانتماء يرتبط بتقليص الفجوات في التحصيل الدراسي وتحقيق إمكانات التعليم العالي على نحوٍ أفضل.[2] في اللقاء بين مجموعات الأغلبية والأقلية، من المهم أن ندرك أن لكل طرف احتياجاته الخاصة: فالأغلبية بحاجة إلى الشعور بالأمان والاستمرارية، بينما تحتاج الأقلية إلى أن تشعر بالمساواة، أن يُعترف بها وتُرى بوضوح. يُعدّ تحقيق التوازن بين هذه الاحتياجات شرطًا أساسيًا لتنمية الشعور بالانتماء ولترسيخ مفهوم الحرم الجامعي كمساحة مشتركة.

> **يقدم هذا الدليل توصيات لتخطيط يوم التوجيه، والممارسات الممكن دمجها خلاله لخلق مساحة مشتركة تعزز الشعور بالانتماء والأمان والمشاركة الفعّالة لدى الطلاب والطالبات من جميع الفئات.** هذا الدليل موجه لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية المسؤولين عن تخطيط وتنفيذ يوم التوجيه. ونظرًا لأن هذا اليوم عادةً ما يكون حافلاً بالفعاليات، سواءً من حيث ضيق الوقت أو محدودية استيعاب كمّ هائل من المعلومات الجديدة، فقد **صُمم هذا الدليل بعناية فائقة، ويركز على عشرة مبادئ عملية** – قواعد توجيهية تقدم منظورًا نفسيًا واجتماعيًا لتخطيط هذا اليوم وتحقيق أهدافه.

المبادئ التوجيهية والتوصيات

- المبدأ 1 — التخطيط بواسطة فريق متنوع
- المبدأ 2 — دعوة سهلة الوصول وجذابة
- المبدأ 3 — جعل اللغة الأكاديمية في متناول الجميع
- المبدأ 4 — قيادة اليوم بفريق متنوع
- المبدأ 5 — خلق هوية مشتركة إلى جانب الهويات المحددة
- المبدأ 6 — التعامل مع عدم اليقين باعتباره أمرًا طبيعيًا وتشجيع طرح الأسئلة
- المبدأ 7 — عرض جهات الدعم، بما في ذلك وحدة التنوع
- المبدأ 8 — حرية التعبير والمسؤولية عن الخطاب المحترم
- المبدأ 9 — نشاط حول الحرم الجامعي بوصفه مساحةً مشتركة
- المبدأ 10 — يوم توجيه مخصص للطالبات والطلاب العرب

المبدأ 1

التخطيط بواسطة فريق متنوع

غالبًا ما يضم يوم التوجيه أطرافًا متعددة داخل المؤسسة. لذا، يُوصى خلال عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، بإشراك وجهات نظر متنوعة من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية والطالبات والطلاب من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة. بهذه الطريقة، يُمكن تصميم اليوم بما يتناسب مع الاحتياجات المختلفة للمجموعات، وتعزيز الشعور بالانتماء والصلة لدى جميع الطلاب.

- قوموا بإشراك ممثلين وممثلات عن مختلف الفئات الاجتماعية، من مجموعات الأغلبية والأقلية، في فريق الإعداد.
- أشركوا الطلاب والطالبات القدامى (كممثلي اتحاد الطلاب أو خريجي القسم) في تنظيم اليوم. يُشجع وجودهم الطلاب الجدد على طرح الأسئلة والمشاركة.
- نظرًا لارتفاع نسبة الطالبات والطلاب العرب في المجتمع الأكاديمي، فإن إشراك ممثلين عن المجتمع العربي في إعداد يوم التوجيه أمرٌ ضروري، ليس فقط لضمان التمثيل اللائق، بل أيضًا لضمان الشمولية والصلة لجميع المشاركين.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 2

دعوة سهلة الوصول وجذابة

بعض الطالبات والطلاب، وخاصةً من ليس لديهم خلفية أكاديمية سابقة، كطلاب الجيل الأول في التعليم العالي في أسرهم، وخريجي التعليم الحريدي، أو الطلاب من المجتمع العربي، لا يعرفون معنى يوم التوجيه ولا يدركون فوائده. لذا، يُنصح باتخاذ وسائل متنوعة لضمان حضورهم.

- قوموا بصياغة الدعوة بلغة بسيطة وواضحة، مع توضيح ما هو متوقع خلال اليوم وما يمكن اكتسابه من الحضور والمشاركة.
- أرسلوا الدعوة بلغتين على الأقل (العبرية والعربية، وإذا لزم الأمر، بالإنجليزية أو لغات أخرى). فاللغة تؤثر على الشعور بالانتماء وتُشكّل كيفية اندماج الطلاب في البيئة الأكاديمية.[3]
- تواصلوا هاتفياً مع الطلاب والطالبات من الفئات المتنوعة لتشجيعهم على الحضور.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 3

جعل اللغة الأكاديمية في متناول الجميع

العديد من المصطلحات المتعلقة بهيكلية الدراسات والمتطلبات الأكاديمية ليست بديهية، والكثير من الطلاب، وخاصةً طلاب الأقليات والطلاب الجامعيين من الجيل الأول، يخشون الاستفسار عن معانيها خوفًا من "تهديد الصورة النمطية".[*] إن تبسيط اللغة يقلل من الغموض ويعزز الشعور بالأمان.

- جهّزوا مُعجمًا أكاديميًا مُختصرًا مُسبقًا يتضمن المصطلحات الشائعة بالعبرية والعربية وغيرها من اللغات ذات الصلة. **أعددنا لكم** نموذجًا جاهزًا للتحميل للمعجم بالعبرية والعربية والإنجليزية، **ويمكنكم إضافة مصطلحات أخرى ذات صلة بمؤسستكم.**
- خلال يوم التوجيه، ارجعوا إلى المعجم عند شرح المصطلحات الجديدة وشجعوا على طرح الأسئلة.
- في المواد والعروض التقديمية المقدمة في يوم التوجيه قوموا بإدراج تحيات وعناوين وشرائح بلغات مختلفة (مثلاً: ברוכות וברוכים הבאים | أهلا وسهلا | Welcome).

[*] يُعدّ تهديد الصورة النمطية حالة نفسية يشعر فيها الشخص الذي ينتمي إلى مجموعة ذات صورة نمطية سلبية بالتوتر أو القلق من أن سلوكه سيعزز هذه الصورة النمطية في نظر الآخرين.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 4

قيادة اليوم بفريق متنوع

تُظهر الدراسات بأن التنوع في هيئة التدريس يُعزز الشعور بالانتماء والحافز للتعلم لدى الطلاب والطالبات من الأقليات، بل ويُسهم في تعزيز إدراكهم لكفاءتهم وتحسين تحصيلهم الدراسي.[4] ويُعدّ برنامج يضم فريقًا من مختلف الفئات - من المجتمعين اليهودي والعربي - يقودون معًا يوم التوجيه، رسالة بالغة الأهمية ومثالًا حيًا على الشراكة في الحيّز الأكاديمي.

- قوموا بقيادة يوم التوجيه من خلال أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية من مختلف الفئات الاجتماعية.
- أشركوا ممثلين وممثلات عن الطلاب والطالبات من مختلف الفئات والتخصصات (مثلًا من اتحاد الطلاب/ المرشدين/ خريجي القسم والكلية) في أدوار بارزة خلال يوم التوجيه؛ إذ يُسهم حضور المشاركين من مختلف الفئات وظهورهم في تشكيل المعايير والتوقعات منذ اللقاء الأول.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 5

خلق هوية مشتركة إلى جانب الهويات المحددة

من أجل تعزيز الشعور بالانتماء لدى الطالبات والطلاب الجدد، يُنصح بالتركيز في يوم التوجيه على السمات المشتركة لجميع الحاضرين الذين يبدأون عامهم الدراسي الأول في الوسط الأكاديمي. في علم النفس الاجتماعي، تُسمى هذه العملية **إعادة التصنيف**، حيث يتم التأكيد على الهوية المشتركة التي تتجاوز حدود المجموعات وتُتيح الشعور بـ-"نحن"، وهو أساس الحوار المتكافئ والمحترم. لا تهدف الهوية المشتركة إلى استبدال أو إلغاء الهويات المُحددة، بل إلى السماح للهويات الثقافية، الوطنية، الجندرية والاجتماعية لأفراد المجتمع بالتعايش في حيّز مشترك.

- استخدموا صيغة الجمع - "كلنا"، "في حرمنا الجامعي" - طوال اليوم.
- ركّزوا على السمات المشتركة مثل الانتماء إلى مجتمع أكاديمي واحد، الالتزام بالتعلم، الهوية المهنية المستقبلية، وما إلى ذلك، وقوموا بإضفاء الشرعية على تنوّع الهويات في الحرم الجامعي.
- اذكروا أيضًا الأنشطة وسلطوا الضوء على الأحداث التي تقام في الحرم الجامعي للاحتفال بالأعياد والمناسبات الخاصة بمختلف المجموعات (مثل عيد الفطر، عيد الميلاد، أو عيد السيجد)، أطر الدعم والأنشطة المصممة لمجموعات محددة، ومراعاة الأعياد الدينية عند تحديد مواعيد الامتحانات أو الأنشطة الأكاديمية، واعرضوا الملائمات والخدمات التي تسمح لجميع الطلاب والطالبات بالمشاركة الكاملة في الحياة الجامعية، مثل أماكن الصلاة أو الخدمات الأخرى وفقًا لاحتياجاتهم.

على سبيل المثال:

- "أهلاً وسهلاً بكم جميعاً، ابتداءً من اليوم، أنتم جميعاً جزء من مجتمعنا الأكاديمي - مجتمع فريد، متشوق للمعرفة وملتزم بالتعلم المشترك."
- "يضم حرمنا الجامعي أفراداً من خلفيات وهويات ووجهات نظر مختلفة؛ ومن المهم بالنسبة لنا أن يشعر كل فرد منا بأن هويته واحتياجاته مُعبَّر عنها ومُلَبَّاة."

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 6

التعامل مع عدم اليقين باعتباره أمرًا طبيعيًا وتشجيع طرح الأسئلة

يُعدّ دخول الأوساط الأكاديمية تجربةً مليئة بالتحديات، لا سيما لمن يفتقرون إلى الثروة الأكاديمية في الحيّز الأسري أو المحلي. من الضروري التعامل مع مشاعر الحيرة على أنها أمر طبيعي والتأكيد على أن طلب المساعدة هو أيضًا جزء طبيعي وناجح من السيرورة. بالنسبة لبعض الطلاب والطالبات، وخاصةً المنتمين إلى الأقليات، قد يكون مجرد طلب المساعدة أكثر تعقيدًا.

- وضّحوا بأن عدم المعرفة والحيرة في البداية هما أمر طبيعي ومتوقع.
- شجّعوا على طرح الأسئلة طوال اليوم والتواصل مع الطاقم بأي شأن.
- يُنصح بتوفير أكثر من قناة واحدة للتواصل لطرح الأسئلة (وليس فقط الأسئلة الشفهية)، على سبيل المثال، عبر البريد الإلكتروني أو بشكل مجهول الهوية من خلال الكتابة على اللوحات الإلكترونية الافتراضية أو باستخدام تطبيقات مختلفة، مثل Padlet.
- يُنصح، إن أمكن، بتوفير إجابات للأسئلة بلغات مختلفة (على سبيل المثال، إمكانية التواصل مع الشخص المعني باللغة العربية).

على سبيل المثال:

- "الأكاديمية عالم جديد للكثيرين، ومن الطبيعي تمامًا الشعور بالحيرة في البداية."
- "إذا كان هناك شيء غير واضح، فلا تقلقوا، فأنتم لستم وحدكم بالتأكيد. ليس من المتوقع أن تعرفوا كل شيء من اليوم الأول، فنحن هنا لأجلكم."
- "من الممكن أن تظل لديك أسئلة أو أمور لم تتضح إلا لاحقًا، وهذا أمر طبيعي تمامًا. نحن موجودون/ات لمساعدتك، ويمكنك دائمًا التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني XXX. ننصح بحفظ معلومات الاتصال بنا لتكون متاحة لكم عند الحاجة."

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 7

عرض جهات الدعم، بما في ذلك وحدة التنوع

من المهم إطلاع الطلاب والطالبات على جهات الدعم المتنوعة المتاحة في الحرم الجامعي، والتأكيد على أن طلب المساعدة إجراءٌ مفيد ومقبول.

- اعرضوا جميع جهات الدعم ذات الصلة: الدعم المالي، النفسي، الأكاديمي والاجتماعي. يُنصح بعدم الاكتفاء بعرض الوحدات نفسها، بل أيضًا عرض معلومات عن الموظفين الرئيسيين في كل وحدة (مثل الاسم، الصورة وطرق الاتصال) لجعل طلب المساعدة أكثر سهولة وفعالية وشخصية. اعملوا على توفير طرق سهلة للتواصل مع هذه الجهات، على سبيل المثال عن طريق إرسال بريد إلكتروني للمشاركين يتضمن روابط/أرقام هواتف ذات صلة.
- إذا كانت لدى المؤسسة التعليمية جهات أو أطر دعم مخصصة لمختلف الفئات (مثل الطلاب من المجتمع العربي، الطلاب من أصول إثيوبية، الطلاب ذوي خلفية تعليمية حريدية، طلاب الجيل الأول في التعليم العالي، إلخ)، يُنصح بعرضها في يوم التوجيه لتمكين الطلاب والطالبات من التعرف على الموارد والخدمات المتاحة لهم منذ اللحظة الأولى. ننصح بإبلاغ الطلاب بأن المؤسسة التعليمية لديها وحدة معنية بالتنوع (أو وحدة مسؤولة عن التنوع والشمول)، بما في ذلك مجالات عملها، دورها وطرق التواصل معها. أكدوا على مساهمة الوحدة في تعزيز العلاقات الإيجابية بين المجموعات وخلق مساحة تحترم مختلف الهويات.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 8

حرية التعبير والمسؤولية عن الخطاب المحترم

يجمع الفضاء الأكاديمي بين أفراد الأغلبية والأقليات، ويتيح لهم الاطلاع على وجهات نظر متنوعة، وذلك في إطار تنمية المهارات الأساسية اللازمة لمجتمع ديمقراطي. تُعد حرية التعبير قيمة محورية في الأوساط الأكاديمية، تُشجع على طرح الآراء المختلفة، التساؤلات المعقدة، والتفكير النقدي. من المهم التأكيد على أن الخطاب السياسي جزء مشروع من الفضاء الأكاديمي، وأن مناقشة القضايا العامة والاجتماعية عنصر أساسي في الحياة الجامعية. يساعد التأكيد على هذه الرسائل منذ اليوم الأول على وضع توقعات واضحة بشأن طبيعة الحوار في قاعات الدراسة وفي الحرم الجامعي، ويشجع جميع الطلاب والطالبات على التعبير عن آرائهم. إلى جانب حرية التعبير، ثمة حاجة لتوضيح المسؤولية بإجراء حوار محترم وغير مسيء. إن عرض وجهات النظر المختلفة بوضوح سيساعد الطالبات والطلاب على فهم كيفية المشاركة في النقاش بفعالية ومسؤولية حتى في حال وجود اختلافات في الرأي.

- أوضحوا أن لكل طالب وطالبة الحق في التعبير عن رأيهم، وأن الحوار المعقد والنقدي جزء لا يتجزأ من التعلم وهو مهارة أكاديمية مهمة.
- اعرضوا مبدأ حرية التعبير إلى جانب مسؤولية الحوار المحترم. يُوصى بعرض مدونة قواعد السلوك أو المبادئ التوجيهية للمؤسسة التعليمية، والتي تتضمن معايير التسامح، الشراكة والاحترام المتبادل في الحرم الجامعي. **بالإمكان استخدام نموذج الإشارة الضوئية (الرمزور) لمركز أكورد** (باللغات العبرية/العربية/الإنجليزية) - وهو أداة عملية لتشجيع الحوار النقدي السلمي، وتستخدمه العديد من المؤسسات في إدارة المساحة الأكاديمية المشتركة.

على سبيل المثال:

- "إنّ الأكاديمية مكانٌ للتعلم ومساحةٌ متنوعة، تتيح لنا التفاعل الهادف مع مجموعات أخرى، والانخراط في وجهات نظر مختلفة كمهارة أكاديمية وديمقراطية هامّة."
- "حرية التعبير قيمةٌ جوهرية ومبدأٌ أساسي في الأوساط الأكاديمية. هناك متسعٌ للأسئلة، لوجهات النظر المختلفة وللتفكير النقدي، إلى جانب الالتزام بإجراء حوارٍ محترم."
- "صُممت قواعد الحوار في مؤسستنا لضمان بيئة آمنة ومحمية لكل من يدخل هذا الحرم الجامعي، وهي تحظر الخطاب العنيف، التهديدي والعنصري."

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 9

نشاط حول الحرم الجامعي بوصفه مساحةً مشتركة

يمكن تخصيص وقت إضافي في يوم التوجيه للتعارف بين المجموعات المختلفة، وذلك بهدف الترويج للحرم الجامعي كمساحة مشتركة منذ اليوم الأول. يُعدّ هذا النوع من الأنشطة إشارة من المؤسسة التعليمية إلى أن التفاعل بين مجموعات من خلفيات متنوعة جزء لا يتجزأ من التجربة التعليمية. في الكليات والأقسام الكبيرة، حيث لا يتسنى دائمًا تنظيم فعالية تعريفية شخصية في يوم التوجيه، يُنصح بدمج هذا النوع من الأنشطة في إحدى الحصص الافتتاحية للمساقات الدراسية الرئيسية.

- شجعوا على التعارف والعمل المشترك بين الطلاب والطالبات من مختلف المجموعات، وقوموا بعرض التنوع في الحرم الجامعي كفرصة للتعلم، التطوير الشخصي وبناء علاقات اجتماعية وأكاديمية.
- قوموا بالتأكيد على أن التعلم الأكاديمي لا يقتصر على محتوى المساقات الدراسية فحسب، بل يشمل أيضًا العمل المشترك، المناقشات في الصفوف والاطلاع على وجهات نظر مختلفة، مما يُعمّق الفهم ويُنمّي التفكير النقدي.
- بناءً على حجم القسم، مبنى البرنامج والسياق المؤسسي، يمكن إدراج نشاط قصير يشجع على التعارف، الحوار والتفاعل بين الطلاب والطالبات في يوم التوجيه نفسه أو كجزء من محاضرة افتتاحية مركزية. قد يشجع هذا النوع من اللقاءات الأولية على بناء علاقات اجتماعية وأكاديمية لاحقاً.

أمثلة على الأنشطة:

- **نشاط على مستوى الحرم الجامعي على غرار "سباق المليون"** - تقسيم الطلاب والطالبات إلى مجموعات مختلطة لحل مهام أو ألغاز موزعة في أنحاء الحرم الجامعي. يُسهم هذا النوع من الأنشطة في تعزيز التعارف بين الطلاب والتعريف بالحرم الجامعي، وهو مناسب بشكل خاص للمجموعات الصغيرة نسبيًا.
- **العمل في مجموعات صغيرة ومتنوعة** - مناقشة حول أسئلة مفتوحة تتعلق بتجربة الالتحاق بالجامعة، التوقعات من السنة الأولى، والتحديات المحتملة. يُشجع هذا النشاط على التعارف الأولي ومشاركة الخبرات بين طلاب وطالبات من خلفيات مختلفة.
- **حوار منظم في أزواج متناوبة** - تعارف موجز يرتكز على مناقشة ثنائية حول أسئلة توجيهية، مع تناوب المشاركين والمشاركات طوال النشاط. يُناسب هذا النشاط بشكل خاص المجموعات غير المتجانسة.

العودة إلى قائمة المبادئ

المبدأ 10

يوم توجيه مخصص للطالبات والطلاب العرب

في العديد من المؤسسات، يُعقد يوم توجيه خاص للطلاب العرب بالإضافة إلى يوم التوجيه العام، وذلك وفقًا للاحتياجات التي تطفو من الميدان في هذا المجال. لا يُعد هذا اليوم بديلاً عن يوم التوجيه العام، بل هو لقاء تكميلي يهدف إلى معالجة القضايا الفريدة التي قد تظهر خلال عملية التحاق الطلاب من المجتمع العربي بالجامعة، وتوفير نقطة انطلاق أكثر سهولة ويسرًا لدعم اندماجهم الأمثل في مواصلة دراستهم.

- يتيح هذا اليوم المخصص للطالبات والطلاب العرب فرصةً لطرح الأسئلة التي قد يترددون في طرحها أمام مجموعة كبيرة ومختلطة.
- في هذا اليوم، يُمكن معالجة التحديات اللغوية المرتبطة بعملية الاندماج في الأوساط الأكاديمية بشكل مُركز، سواءً اللغة العبرية اليومية المستخدمة في الصف والتي تُساعد على بناء العلاقات الاجتماعية، أو اللغة الأكاديمية اللازمة للقراءة والكتابة والتفكير النقدي.
- في اليوم المخصص للطلاب العرب، يُمكن شرح هيكل الدراسة والمتطلبات الأكاديمية باللغة العربية، وعرض الخدمات المُتاحة بطريقة سهلة الفهم، جذابة وواضحة للمشاركين والمشاركات. كما يُمكن تنظيم جولة تعريفية في الحرم الجامعي باللغة العربية، تُساعد على التعرّف على مرافق الجامعة والخدمات الرئيسية المُتاحة للطالب.
- يُوصى بإشراك مجموعة من الخريجات والخريجين العرب لمشاركة تجاربهم الشخصية، مناقشة التحديات الشائعة في البداية، وتقديم النصائح حول الاندماج في الحياة الأكاديمية.

العودة إلى قائمة المبادئ

ملخص

يُعدّ يوم التوجيه حدثًا افتتاحيًا هامًا لتعريف الطلاب والطالبات الجدد الملتحقين بالمؤسسة الأكاديمية، لكن غايته لا تقتصر على ذلك وحسب: فهو أيضًا نافذة تُطلّ على القيم التي تسعى المؤسسة إلى العمل وفقها، والمساحة التي تطمح إلى خلقها، والمجتمع الذي تدعو إلى بنائه. حتى وإن نسي المشاركون بعض التفاصيل الكثيرة التي تقدّم في هذا اليوم، **فسيتذكرون بالتأكيد التجربة التي خاضوها والانطباع الذي تركته فيهم**، كيف أثّرت على شعورهم بالانتماء، الأمان والمشاركة، وما إذا شعروا بأن لهم ولهن مكان في الحرم الجامعي. من المهم النظر إلى يوم التوجيه كجزء من عملية أوسع: تبدأ قبل اليوم نفسه، تتجلى في تخطيطه وإعداده، وفي طريقة تنفيذه، وتستمر بعد ذلك كجزء من الإقامة والتعلّم في الحرم الجامعي. لا تتطلب المبادئ الموضحة في الدليل موارد كثيرة، بل تتطلب بالدرجة الأولى وعيًا ورغبةً صادقةً تُرسّخ أسس مساحة أكاديمية مشتركة للمدى البعيد لجميع الطلاب والطالبات من كل الفئات.

يدعوكم مركز أكورد إلى الاستفادة من التوصيات الواردة في هذا الدليل واستشارتنا في أي موضوع ذي صلة عبر البريد الإلكتروني
achord@mail.huji.ac.il

إعداد: طاقم مجال أكاديميا - د. تالا نوفي، د. مايا دي-فريس، د. سولي فيريد، د. نعومي فريش-أفيرام.

مساهمة في التفكير واستشارة: د. شيري رزنيك، سمر جابر-مصاروة، شادن مصالحة، نورمان رجبي، المحامية مريم كبها، رون غيرليتس، البروفيسور عران هالبرين.

شكر خاص لشركائنا وشريكاتنا في مؤسسات التعليم العالي لمساهمتهم في إعداد هذا الدليل:
د. نوريت بسمان مور، رئيسة مركز التعاطف البين-ثقافي، كلية كي الأكاديمية للتربية؛ السيدة إيفي باركاي-غوريل، مسؤولة مجال التنوع والشمول، التخنيون؛ السيد إيال كورين، مدير عمادة شؤون الطلبة، كلية عزريئيلي الأكاديمية للهندسة، القدس؛ الدكتورة ياعيل بار-تسيديك، مديرة مفوضية التنوع والجندر بجامعة بار-إيلان؛ السيدة نوعم موسكال، منسقة وحدة المشاركة الاجتماعية والتنوع بكلية عيمك يزراعيل الأكاديمية؛ السيدة هديل أبو حبلة، مديرة وحدة دعم الطلاب في المجتمع العربي، عمادة شؤون الطلبة، مركز روبين الأكاديمي.

التحرير اللغوي للنسخة العبرية: نحاما باروخ | **التصميم الجرافيكي:** شاني تسادوك
الترجمة إلى العربية: ياسر أبو عريشة

---

[1] Lowe, H., & Cook, A. (2003). Mind the gap: Are students prepared for higher education? Journal of Further and Higher Education, 27(1), 53-76; Baber, L. D. (2012). A qualitative inquiry on the multidimensional racial development among first-year African American college students attending a predominately White institution. Journal of Negro Education, 81(1), 67-81.

[2] Spitzer, B., & Aronson, J. (2015). Minding and mending the gap: Social psychological interventions to reduce educational disparities. British Journal of Educational Psychology, 85(1), 1-18.

[3] أظهرت دراسة أن عرض اسم المحاضر باللغة العربية إلى جانب اسمه العبري على منصة زووم عززت شعور الطلاب والطالبات العرب بالانتماء، زاد من مشاركتهم في الصف، بل وحسّن تحصيلهم الدراسي. انظروا:Endevelt, K., Halperin, E., & Porat, R. (2024). Zoom out: An intervention on the virtual learning environment improves minority students' grades in two field experiments in Israel. Proceedings of the National Academy of Sciences, 121(22), e2313496121.

[4] Llamas, J. D., Nguyen, K., & Tran, A. G. (2021). The case for greater faculty diversity: Examining the educational impacts of student-faculty racial/ethnic match. Race Ethnicity and Education, 24(3), 375-391.